

تأثير الاقتصاد الموازي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر

The impact of the shadow economy on achieving the dimensions of sustainable development in Algeria

بومدين رانية

طالبة دكتوراه / مخبر تسيير المؤسسات / جامعة سيدي بلعباس

bourania705@gmail.com

¹حوائف رحيمة

أستاذة التعليم العالي / MECAS / جامعة تلمسان

rhoualef@yahoo.com

قُدِّمَ للنشر في: 11.10.2024 & قُبِلَ للنشر في: 12.11.2024 & نُشِرَ في: 14.12.2024

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المفاهيم الأساسية للاقتصاد غير الرسمي واثاره على ابعاد التنمية المستدامة، وذلك من خلال عرض تحليلي وتفصيلي لهذه الظاهرة بذكر اهم الأسباب والاثار المترتبة عنه بالإضافة الى تقييم مختلف الاصلاحات التي بذلتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة من أجل دمج هذا الاقتصاد. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة رقمنة كافة القطاعات من أجل حماية الاقتصاد الرسمي من جهة والتكفل بمختلف الطبقات الاجتماعية وفق احتياجاتها من جهة أخرى، ومن ثم تحقيق اهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثية حسب رؤية الجزائر في 2030.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد غير الرسمي، التنمية المستدامة، الأبعاد والأهداف، الاقتصاد الرسمي

تصنيف JEL: Q01,E26, O11, A10, O01

Abstract:

This study aims to clarify the basic concepts of the informal economy and its impact on the dimensions of sustainable development, through an analytical and detailed presentation of this phenomenon by mentioning the most important causes and effects resulting from it, in addition to evaluating the various reforms undertaken by Algeria in recent years to integrate this economy. The study concluded the necessity of digitizing all sectors to protect the formal economy on the one hand and to take care of the various social classes according to their needs on the other hand, and thus achieve the goals of sustainable development in its three dimensions according to Algeria's vision in 2030.

Keywords: Informal economy, sustainable development, dimensions and objectives, formal economy

Jel Classification Codes: Q01,E26, O11, A10, O01

¹ المؤلف المراسل

مقدمة :

في ظل الأزمات الاقتصادية الناتجة عن الصدمات المالية المتكررة، تبرز العديد من الفوارق الاجتماعية التي تولد السوق السوداء أو ما يسمى بالاقتصاد الموازي، والذي لا يصنف تحت مظلة الدولة. ويعد هذا النوع من الاقتصاد ظاهرة اقتصادية واجتماعية عالمية معقدة تؤثر بشكل كبير على مسار التنمية العالمية المستدامة ، و التي تشمل جميع الأنشطة الاقتصادية غير المسجلة رسميًا و تتم خارج إطار الرقابة الحكومية، كما تشكل تحديا كبيرا أمام جهود الدولة لتحقيق أهداف 17 للتنمية المستدامة ، فبالرغم من أنها غير مسجلة في بيانات الدولة إلا أنها تمثل مصدر دخل لكثير من العائلات وتساند الاقتصاد الوطني وتحافظ على التوازن في أسعار السوق ، و يعد الاقتصاد الموازي من الوسائل البديلة لتأمين مستلزمات البقاء و مجابهة الصدمات المالية. ففي الجزائر أظهرت الدراسات تزايد حجم الاقتصاد الغير الرسمي نسبة للناتج المحلي الإجمالي من 25.69 % في 1990 ليصل الى 47.8 % في 2018²، وهو ما يعكس حجم التحدي الذي تواجهه البلاد. وقد قدر الرئيس عبد المجيد تبون حجم الاقتصاد الموازي في البلاد بنحو 10 تريليونات دينار أي ما يعادل 75 مليار دولار، هذا الحجم الكبير للاقتصاد غير الرسمي له تأثيرات متعددة ومتشعبة على مختلف جوانب التنمية المستدامة. فهو يؤثر سلبيًا على النمو الاقتصادي المستدام من خلال تشويه المنافسة، وتقليل الإيرادات الضريبية، ويضعف من فعالية السياسات الاقتصادية والمؤسسات الحكومية بانتشار الفساد. أما اجتماعيا يجرم العاملين من الحماية الاجتماعية والحقوق العمالية، كما أن الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية تتجاهل الضوابط والمعايير البيئية التي يؤدي إلى زيادة التلوث وسوء إدارة واستغلال الموارد لهذا من الضروري إعطاء الطابع الرسمي لجميع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية لما تسببه من أضرارها على الاقتصاديات الدول. وتواجه الجزائر في سياق التنمية المستدامة تحديا مزدوجا من جهة ضرورة دمج الاقتصاد الموازي في القطاع الرسمي لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام، ومن جهة أخرى ضمان أن هذه العملية الدمج لا تتسبب في تفاقم المشاكل الاجتماعية والبيئية. ورغم أن الحكومة الجزائرية سعت و لا تزال تسعى جاهدة لمواجهة هذا التحدي من خلال العديد من الإصلاحات والسياسات المنتهجة، بما في ذلك تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين بيئة الأعمال وتعزيز الشمول المالي. إلا أن نجاح ذلك يتطلب نهجا شاملا ومتكاملا يأخذ في الاعتبار الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة، مما دفع بنا لطرح الاشكالية التالية: كيف يؤثر الاقتصاد الموازي على تحقيق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة في الجزائر؟

● أهمية البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على كل من الاقتصاد الموازي وابعاد التنمية المستدامة في الجزائر، هذه العلاقة المعقدة تكسب أهمية بالغة لفهم التحديات الحالية وصياغة استراتيجيات فعالة للمستقبل، بتحليل آثارها واقتراح حلول مبتكرة تساهم في تحقيق الأهداف السبعة عشرة للتنمية المستدامة.

● اهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذا البحث دراسة تأثير الاقتصاد الموازي على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في الجزائر و ذلك من خلال تحديد حجم الاقتصاد الموازي في الجزائر ، تحليل واقع التأثيرات على التنمية المستدامة في الجزائر، بما في ذلك انخفاض الإيرادات الضريبية، وإضعاف فعالية السياسات الاقتصادية و دراسة انعكاسات الاقتصاد الخفي على الجانب الاجتماعي، مثل الحرمان من الحماية الاجتماعية والحقوق العمالية للعاملين بالإضافة الى تقييم الاثار البيئية السلبية للأنشطة الاقتصادية غير الرسمية نظراً لغياب الضوابط والمعايير البيئية و كذلك استكشاف السياسات والإصلاحات المناسبة لدمج الاقتصاد الموازي في القطاع الرسمي بما يعزز التنمية المستدامة في الجزائر. هذه الأهداف تشكل إطاراً شاملاً لدراسة أثر الاقتصاد الموازي على التنمية المستدامة في الجزائر، وتهدف إلى توفير فهم عميق للظاهرة وآثارها، مما يساعد في صياغة سياسات وبرامج أكثر فعالية.

² حساين.أ، ساهد.ع. ، (2020)، حجم الاقتصاد الموازي في الجزائر- دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2018، أبحاث اقتصادية وإدارية ، 14(2)، ص 411. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/119302>

• منهجية وهيكل الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي، وذلك لتوضيح الجوانب النظرية للبحث من خلال تقديم المفاهيم والادبيات النظرية حول موضوع الاقتصاد الغير الرسمي وابعاد التنمية غير المستدامة وتأثيرات السلبية على الجزائر. وقد تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة محاور، عالجتنا من خلاله كل من ماهية الاقتصاد الموازي وابعاد التنمية المستدامة، تحديات الاقتصاد الجزائري مع الاقتصاد الموازي وتحليل اثاره على الأبعاد التنمية المستدامة، و إصلاحات اقتصادية والسياسية في محاولة لدمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي الجزائري

• الدراسات السابقة:

- حاولنا من خلال هذه الدراسة القيام بعملية مسح للدراسات المتعلقة بموضوعنا و المنجزة خلال العقد الأخير من القرن الحالي ، وقد تم الاطلاع على أكثر من 60 دراسة محلية و أجنبية بالفحص و التمحيص نظرا لما له من انعكاسات و اثار على تحقيق النمو والتنمية، و قد حاولنا من خلال دراستنا الارتكاز على بعض الدراسات المرتبطة بموضوع الاشكالية و التي نلخصها كمايلي:
- دراسة عيساوي رياض، محمد هاني،³ (2024)، هدفت الدراسة المعنونة ب " واقع الاقتصاد الموازي في الجزائر – دراسة تحليلية للفترة ما بين 1970 و 2013 الى التعريف بمظهرة الظاهرة واثارها على جميع القطاعات ، كما أظهرت ان حجم هذا النوع من الاقتصاد ليرتفع من سنة إلى أخرى مما أجبر الدولة إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف من هذه الظاهرة .
- دراسة طاهر بوزيان رانيا⁴ (2023)، الاقتصاد الموازي وأثره على السياسة الاقتصادية الجزائرية، قدمت تحليلا شاملا حول انعكاسات الاقتصاد الموازي على الاقتصاد الجزائري، الحلول والاليات المقدمة من الحكومة الجزائرية لاحتوائه، الا ان الدراسة توصلت الى ان كل الجهود المبذولة ليست بالقدر الكافي لدمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي.
- دراسة (Mititelu & Amzuică, 2023)⁵ بعنوان "الاقتصاد الخفي: استكشاف للمكونات والحجم والأسباب والآثار" تستخدم هذه الدراسة أساليب إحصائية وكمية لتحليل مكونات الاقتصاد الخفي وتقدير حجمه. كما تبحث في الأسباب وراء وجوده وآثاره على الاقتصاد الرسمي. الدراسة تشمل تحليلاً للعلاقة بين حجم السكان وحجم الاقتصاد الخفي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.
- دراسة مودع إيمان و بوحنية فالي،⁶ (2021)، بعنوان اثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2017)، هدفت الدراسة الى تحليل و قياس اثر حجم الاقتصاد الموازي على معدلات النمو و ذلك من خلال استخدام نموذج تصحيح الخطأ، توصلت النتائج الى علاقة سلبية و معنوية في المدى القصير حيث ان زيادة ب1% في الاقتصاد غير الرسمي يؤدي الى تخفيض معدل النمو الاقتصادي ب 0.13%.

³ عيساوي، ر. هاني، م. (2024) واقع الاقتصاد الموازي في الجزائر، دراسة تحليلية للفترة 1970-2023، مجلة الاستراتيجية والتنمية، 14(2)، 72-91. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/249447>

⁴ طاهر بوزيان، ر. (2023). الاقتصاد الموازي وأثره على السياسة الاقتصادية الجزائرية، مجلة الفكر، 8(1)، 55-69. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/234628>

⁵ Amzuică, B. F., & Mititelu, R. A. (2023). The underground economy: An exploration of components, size, causes and effects. Technium Social Sciences Journal, 45, 168-182. <https://doi.org/https://doi.org/10.47577/tssj.v45i1.9208>

⁶ مودع، إ. بوحنية، ف. (2021)، اثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2017)، مجلة الاقتصاد المالية البنكية و المناجمنت 10(2)، 733-749. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/170582>

- دراسة 7 (Christoforos Andreou & all, 2021) تقدم تقديرات جديدة لحجم الاقتصاد الخفي في قبرص للفترة 1995-2018 باستخدام طريقتين: طريقة استهلاك الكهرباء (ECM) وطريقة الطلب على العملة (CDA) وفقاً لطريقة CDA يتراوح حجم الاقتصاد الخفي بين 11% و 18% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تقدر طريقة (ECM) الحجم بين 26% و 34%، هذه التقديرات أعلى مما وجدته دراسات سابقة لقبرص، وأعلى أيضاً من تقديرات لدول أخرى في منطقة البحر المتوسط خلال الفترة 2008-2013.
 - دراسة بن تركي امينة، زعوم صبرين،⁸ (2019)، بعنوان الاقتصاد الموازي في الجزائر - أسبابه ونتائجه-، ركزت الدراسة على تحليل ظاهرة الاقتصاد الموازي مع تبيان أسبابه واثاره على الاقتصاد الوطني اقترحت استراتيجيات لتحسين إدماج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي.
 - دراسة (Andreev & all, 2018)⁹ بعنوان "فهم الاقتصاد الخفي" تركز هذه الدراسة الحديثة نسبياً على تحديد مجالات البحث المشتركة بين التخصصات في دراسة الاقتصاد الخفي في روسيا وخارجها، باستخدام أساليب منهجية من علم الجريمة والعلوم الاقتصادية لفهم أنشطة وسلوك المجرمين في الاقتصاد الخفي حيث تم تقدير حجم الاقتصاد الخفي في روسيا بحوالي 38-39% من الناتج المحلي الإجمالي كما توصي الدراسة بمزيد من البحوث متعددة التخصصات في هذا المجال، وتطوير أدوات جنائية لمكافحة ظواهر الاقتصاد الخفي.
 - دراسة (Georgiou & Syrighas)¹⁰ هذه الدراسة تجمع بين تقديم نظرة عامة للاقتصاد الخفي ودراسة حالة لقبرص حيث تم استخلاص التقديرات باستخدام طريقة طبقها تانزي وباستخدام بيانات السلاسل الزمنية السنوية للفترة 1960-1990، ويقدر حجم الاقتصاد غير الرسمي في قبرص بما يتراوح بين 3% و 10% من الناتج المحلي الإجمالي.
- هذه الدراسات تقدم نظرة شاملة عن تأثير الاقتصاد الموازي على التنمية المستدامة في الجزائر، وتوفر أساساً قوياً لفهم الموضوع وتطوير البحث فيه.

المحور الأول : تأثير الاقتصاد الموازي على ابعاد التنمية المستدامة

يتناول المحور الأول كل من ماهية الاقتصاد الموازي و التنمية المستدامة حيث تقدم التعاريف و المفاهيم المختلفة ، مع ابراز الأهمية والمعالجة الاقتصادية .

أولاً : ماهية التنمية المستدامة : نتطرق من خلال هذا العنصر الى مختلف التعاريف التي تناولت موضوع التنمية المستدامة و التركيز على الابعاد الثلاثة الاقتصادية، الاجتماعية و البيئية و التي تنطوي تحتها الأهداف السبعة عشر التي يراهن على تحقيقها في 2030.

⁷ Andreou, C., Andreou, E., Michael, S., & Syrighas, G. (2021). The Shadow Economy in Cyprus: Evidence from the Electricity Consumption and Currency Demand Methods. Cyprus Economic Policy Review, 15(1), 46-74.

⁸ بن تركي، أ. زعوم، ص. (2019). ، الاقتصاد الموازي _ أسبابه و نتائجه-. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 3(2)، 61-72.

⁹ Andreev, A. S., Andreeva, O. V., Bondareva, G. V., & Osyak, V. V. (2018). Understanding the underground economy. European Research Studies Journal, 21(Special 2), 814-822.

¹⁰ Georgiou, G. M. Syrighas, G. L. (1992). The underground economy: An overview and estimates for Cyprus * (pp. 1-25). Retrieved from The Central Bank of Cyprus (CBC) website: https://www.centralbank.cy/images/media/pdf/PBRPE_UNDERGROUNDECONOMY.pdf

1. مفهوم التنمية المستدامة و أبعادها

تعددت تعريفات التنمية المستدامة، فثمت ما يزيد على ستين تعريفاً لهذا النوع من التنمية حسب كل من هيل و كوزلونسكي ، و لقد استخدم مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة في 1987 بتقرير صدر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ن حيث عرفت على أنها حاجات الحاضر مع المحافظة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم¹¹، و بما أنها تعد من مواضيع الأساسية لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية فقد وضفت على أنها " تلي احتياجات الجيل الحاضر دون أن تنال من قدرة أجيال المستقبل على تلبية متطلباتهم في العقود و القرون القادمة في اطار ما سمي بالمستقبل المشترك للجميع¹²، أما قاموس ويبستر Webster فقد عرفها تستخدم بالموارد الطبيعية المستخدمة بصورة عقلانية دون تدمير أو استنزاف جزئي أو كلي . و حسب وليم رولكر هاوس W.Ruckelshaus فهي تلك العملية التي تحقق نمو اقتصادي يتوافق و قدرات البيئة، باعتبار أنها وجهان لعملة واحدة متكاملان غير متناقضان. إذن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية وجود حياة الإنسان، دون إهمال العامل البيئي باستخدام الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية مع ترشيد عملية استخدام الموارد الغير النابضة. فمنذ قمة الأرض عام 1992، أوضحت التنمية المستدامة مدرسة فكرية عالمية تتبناها المؤسسات والهيئات الحكومية و الغير حكومية للدفاع عن حقوق الأجيال القادمة في الخيرات والحياة، مما أدى الى بروز العديد من المفاهيم والمصطلحات الجديدة مثل: ثقافة الاستدامة Sustainable Culture وفلسفة الاستدامة والمجتمعات المستدامة Sustainable Communities ، إلخ...

2. ابعاد التنمية المستدامة

ارتكزت خطة 2030 القائمة والهادفة الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الترابط بين الأبعاد الثلاثة للاستدامة، ألا أن الصعوبات والتحديات التي ما زالت تعترض العديد من البلدان خاصة النامية منها، وسوف نتعرض لشرح هذه الاتعاد كمايلي:

- **البعد الاقتصادي:** تحقيق التنمية في البعد الاقتصادي من خلال توليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه حتى يسمح بإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، وكذلك بإنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر وبمحافظة على مستوى معين من التوازن ويشمل العناصر التالية: النمو الاقتصادي، اشباع الحاجات الأساسية، تحقيق العدالة الاجتماعية¹³.
- **البعد الاجتماعي والسياسي:** يعد الإنسان محور وجوه التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية في اتخاذ القرارات المناسبة والفعالة¹⁴.
- **البعد البيئي:** يتمتع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بوصفه الهيئة العالمية التي تحدد الخطة البيئية وتشجع على تنفيذ البعد البيئي للتنمية المستدامة لتسكينه من التصدي لهذه المشكلة على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية¹⁵. ويتمثل البعد البيئي في الحفاظ على مراعاة الحدود البيئية والاستخدام الأمثل، وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمامات البيئية تختلف بين الشمال والجنوب.¹⁶

¹¹ تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، ص 83.

¹² <https://research.un.org/ar/docs/environment/conferences>

¹³ غونتر، هـ. (2012) إعلان مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية (إعلان استوكهولم) 1972 و اعلان ريو

بشأن البيئة والتنمية ، 1992 ، united Nations Audiovisual Library of international Law ، ص5

¹⁴ مناد، ع. عاشور، م. (2020)، مدى مساهمة البرامج التنموية التي تبنتها الجزائر في تحقيق التنمية المستدامة بالإسقاط على الفترة الممتدة من 2001 إلى غاية 2019، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، 16(1)، ص 214 .

¹⁵ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111701>

¹⁶ غنيم، ع، م. أبو زنت، م. (2014)، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها ، وأدوات قياسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 39-40.

¹⁷ الجمعية العامة، ا. ا. (2020). 12. برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، كانون الثاني/يناير 2022 - كانون الأول/ديسمبر .

Retrieved from <https://www.un.org/ar/unpdf/sdg-2021-06#:~:text=>

¹⁸ ناصر، م. (2010) التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مجلة التواصل، 2(2)، ص 135-136.

ثانياً: ماهية الاقتصاد الموازي: يعد الاقتصاد غير الرسمي ظاهرة عالمية و لكن بمسميات مختلفة، ففي الأدبيات الاقتصادية يوجد العديد من مصطلحات فمثلاً ببريطانيا يعرف بالاقتصاد الخفي (Economy Hidden)، أما روسيا فيدعى الاقتصاد غير الرسمي (Economy Unofficial)، بينما في فرنسا يسمى بالاقتصاد الأسود (Economy Black)، أما و.م.أ يسمى بالاقتصاد تحت الأرضي (Economy Underground)، وغيرها من المصطلحات¹⁷، وكلها تهدف الى إيجاد وصف شامل و دقيق لهذه الظاهرة التي استفحلت بشكل خطير على الاقتصاد العالمي.

1. مفهوم الاقتصاد الموازي:

يعتبر K.HART أول من استعمل مصطلح "غير رسمي" سنة 1971 قبل ان يتم اعداد تقرير كينيا 1972 من طرف المكتب الدولي للعمل ILO، و الذي تم اطلاق فيه بشكل رسمي تسمية "الاقتصاد غير رسمي". فحسب FMI هو لا يشمل الأنشطة غير المشروعة فقط بل كل أنواع المداخليل الغير مصرح بها من الاعمال المشروعة، ومن ثم فهو يشمل جميع الأنشطة الاقتصادية الغير خاضعة للضريبة¹⁸ و التي لا تخضع لحماية الدولة حسب منظمة العمل الدولية، و يتألف القطاع من " مشاريع تجارية خاصة غير منظمة بصورة غير قانونية وفقاً لأي شكل من الاشكال المحددة للمشرع الوطني".¹⁹ كما يعرف أيضاً بأنه "ذلك الجزء من النشاطات الاقتصادية غير الرسمية وغير المعلنة لغرض التهرب من الضرائب وتجنب القوانين والتنظيمات المسطرة من طرف الحكومة لحسن سير الاقتصاد الوطني".²⁰ فمن الناحية القانونية هو الاقتصاد الخفي والخارج عن كل إطار قانوني، و هو الاقتصاد الذي لا نستطيع قياسه إحصائياً أما من اقتصاديا و اجتماعيا فهو مجموعة من الأفعال التي تهدف الى سد الثغرات والنقائص التي توجد في الاقتصاد الرسمي.²¹

1. خصائص الاقتصاد الغير الرسمي:

- ✓ يتضمن الاقتصاد الموازي مجموعة من الخصائص وذلك وفقاً لمنظمة العمل الدولية OMT نذكر منها ما يلي:²²
- ✓ يؤثر على جميع طبقات المجتمع ويشمل جميع الأنشطة التقليدية والمبتكرة، ويتطور ويتغير بتغير وتطور المجتمعات.
- ✓ يمس جميع دول العالم دون استثناء، ويفتقد للشرعية.
- ✓ نقص موارد خزينة الدولة وتزايد التعاملات بالطرق الغير شرعية.
- ✓ انعدام ضبط الاستقرار والرقابة من قبل الحكومة يتسبب في استغلال هاته الاسواق في تبييض الأموال وتعظيم الثروة.²³

2. أسباب الاقتصاد الموازي:

وجدت ظاهرة الاقتصاد الموازي نتيجة لمجموعة من الأسباب يمكن تلخيصها على سبيل المثال لا الحصر منها:

- انخفاض مستوى الدخل وارتفاع مستوى الضرائب

¹⁷ Feige, E, L. (1998). "The Meaning and Measurement of the Underground Economies: Tax Evasion and Information Distortion. Cambridge: Cambridge University Press., p 13-56

https://www.centralbank.cy/images/media/pdf/PBRPE_UNDERGROUNDECONOMY.pdf.pdf

¹⁸ بن تركي، أ. زعموم، ص (2019)، نفس المرجع السابق، ص 64.

¹⁹ جمعية العامة (2017). المقرر الخاص المعني بحقوق كل انسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، تقرير مجلس حقوق الانسان للأمم المتحدة. صفحة 06

²⁰ نجلاء ب. م، (2023)، الاقتصاد الموازي في الجزائر واليات مكافحته. مجلة اقتصاد المال والاعمال، 8 (1) صفحة 324

²¹ الوالي، ف. بنشلاط، م (2022)، دراسة تحليلية لتأثير الاقتصاد غير الرسمي على الاقتصاد الرسمي في الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، 15(1)، ص 395. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188323>

²² نجلاء ب. م، (2023)، نفس المرجع السابق، ص 325

²³ عزوز، ع. (2008)، الاقتصاد الموازي والسياسات المضادة له في الجزائر. ورقة في اطار الملتقى الوطني حول

الاقتصاد الموازي. جامعة سعيدة، ص 2- https://www.researchgate.net/profile/zwz-ly-2/publication/316360102_alaqtasad_almwazy_w_alsyasat_almdadt_lh_fy_aljzayr/links/58fb60ebaca2723d79d839d2/alaqtasad-almwazy-w-alsyasat-almdadt-lh-fy-aljzayr.pdf

- ندرة السلع: تعاني اقتصاديات من عجز في عرض السلع الاستهلاكية مع التلاعب بأسعار واسعة الاستهلاك المدعمة من قبل الحكومة مما يؤدي إلى ازدهار الأنشطة الاقتصادية الموازية.²⁴
- تفشي الفساد وانتشار البيروقراطية في الإدارات العمومية:
- النظم والقيود الحكومية: هروب المواطنين والمتعاملين الاقتصاديين من الالتزام بالقوانين، حيث كلما زادت هذه القيود كلما زاد النشاط الاقتصادي الموازي، وأبرز مثل على ذلك منحة السفر²⁵، مما حتم ضرورة الزيادة فيها في قانون المالية القادم 2025، لقطع الطريق أمام تكاليف السوق الخفي.
- النمو الديموغرافي والفقر: يوجد ارتباط قوي بين ظاهرة الانفجار الديموغرافي، زيادة مستويات الفقر وتفشي الاقتصاد الغير الرسمي، ويلاحظ أن الدول الفقيرة تعرف معدلات مرتفعة منه.²⁶ بسبب العمالة الفائضة من سوق العمل والهجرة الداخلية. كما أن هناك أسباب أخرى نذكر منها :
 - انخيار أسعار المحروقات وعدم مرونة الجهاز المصرفي.
 - فشل الإصلاحات الاقتصادية والنمو الاقتصادي الضعيف .
 - العملة يسهل فيها المعاملات الاقتصادية الرسمية والموازية، كما أن التضخم وانخفاض قيمة العملة يؤدي إلى زيادة تكاليف المعيشة الأمر الذي يزيد من اتساع القطاع الغير الرسمي²⁷.

المحور الثاني: تحديات الاقتصاد الرسمي مع الموازي وتحليل اثاره على الأبعاد التنموية المستدامة

تعالج الدراسة من خلال هذا المحور تحديات الاقتصاد الجزائري بغرض مجابهة واحتواء الاقتصاد الموازي باعتباره ظاهرة سلبية و غير صحية تضر بالاقتصاد الرسمي و تخرب كل مخططات الدولة في السعي نحو الرقي و التقدم، و تحليل الاثار السلبية و الإيجابية مع محاولة توظيفها لخدمة الاقتصاد الرسمي.

أولاً: تحديات الاقتصاد الجزائري مع الاقتصاد الموازي: تواجه الجزائر تحديات كبيرة في مجال الاقتصاد الموازي، لكنها تمتلك أيضاً فرصاً كبيرة للتحويل نحو اقتصاد أكثر تنافسية واستدامة حيث يتطلب التغلب على هذه التحديات استراتيجية شاملة ومتكاملة تجمع بين إصلاح الهياكل الاقتصادية والاجتماعية. ولقد تمكنت العديد من الدراسات والأبحاث في تلخيص تحديات الاقتصاد الجزائري لمجابهة الاقتصاد الموازي، حيث يقدر حجم الاقتصاد الموازي في الجزائر بـ 30 الى 50% من الناتج المحلي الإجمالي وهو رقم كبير يؤثر بشكل ملموس على الاقتصاد²⁸، مما يزيد من التهرب الضريبي بفقدان إيرادات كبيرة بسبب الأنشطة غير المسجلة. كما أن المنافسة غير العادلة تتجسد في الميزة التنافسية مقارنة بالشركات الرسمية. و تشير الاحصائيات الى ان حوالي 40 الى 45% من

²⁴ شيجان، ش، م. (2013) اقتصاد الظل بين السببية والتحديد دراسة حالة العراق. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 5(10)، ص 7

²⁵ بن تركي، أ. زعموم، ص. (2019)، نفس المرجع السابق، ص 68

²⁶ حاققة، ح. لينة، خ. (2019) اثر حجم الاقتصاد الموازي على الإيرادات العادية في الجزائر، دراسة حالة للفترة 1990-2017، مجلة دراسات الاقتصادية والمالية، 12(01)، الصفحات 152 -153.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/105429>

²⁷ عيساوي، ر. هاني، م. (2024) ، نفس المرجع السابق، ص 77.

²⁸ حساين، أ. ساهد، ع. (2020)، المرجع السابق، ص 424-425.

القوى العاملة في الجزائر تعمل في القطاع الغير الرسمي دون حماية اجتماعية أو قانونية. فالسوق الموازي يؤثر سلبا على كل من التداول النقدي خارج البنوك، سوق الصرف والتجارة الداخلية والخارجية غير الرسمية التي تشكل التجارة حوالي 20-25% من إجمالي التجارة الخارجية.²⁹

ثانيا: تحليل تأثير الاقتصاد الموازي على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة في الجزائر: للاقتصاد الموازي عدة آثار سلبية وأخرى إيجابية وتتجلى هذه الآثار على ابعاد التنمية المستدامة من عدة نواحي، يظهر هذا الاثر على سياسات الاستقرار الاقتصادي، ومصادقية البيانات والاحصائيات، وكذلك على كل من التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية.

1. الآثار السلبية للاقتصاد الموازي: يمكن حصر الآثار السلبية للاقتصاد الموازي فيما يلي :

أ . سياسات الاستقرار الاقتصادي: تتمثل الآثار السلبية للاقتصاد الخفي في صعوبة التخطيط قد يعيق الدولة على بناء المشروعات التي تفيد المصلحة العامة. 30، واتخاذ قرارات مصيرية بناءا على معلومات غير دقيقة وأرقام زائفة حول الوضعية الحقيقية للاقتصاد الكلي كمدل النمو الاقتصادي، التضخم، البطالة، وهذا يؤدي الى أخطاء في علاج المشكلات الاقتصادية³¹. أما التأثير على كل من السياسة النقدية والسياسة المالية يعد تحديا في ضبط معدلات التضخم، صعوبة تقدير حجم الكتلة النقدية الحقيقية بسبب التداول النقدي خارج النظام المصرفي، وانخفاض الإيرادات الضريبية يؤثر على قدرة الحكومة على تمويل برامج التنمية صعوبة في تخطيط وتنفيذ الميزانية العامة بدقة زيادة العبء الضريبي على القطاع الرسمي بناءا لتعويض النقص في الإيرادات³². بالإضافة الى التأثير على سعر الصرف، على جذب الاستثمارات لخلق بيئة أعمال غير مستقرة، وعلى برامج الإصلاح الاقتصادي دون الغاء تداخل الاقتصاد الموازي مع شبكات الفساد، مما يعيق جهود الإصلاح الاقتصادي.³³

ب. مصادقية البيانات والإحصائيات تتمحور وتتلخص مصادقية البيانات والاحصائيات في النقاط التالية:

- تشويه البيانات الاقتصادية الأساسية الناتج المحلي الإجمالي (GDP): يؤدي إلى سوء فهم لحجم الاقتصاد الفعلي.
- معدلات النمو الاقتصادي: تكون غير دقيقة ومضللة بسبب عدم احتساب العمالة تعد من تحديات في تقييم فعالية السياسات الاقتصادية.
- تأثيره على إحصائيات التجارة بيانات الصادرات والواردات: قد تكون غير دقيقة بسبب التهريب والتجارة غير المسجلة الميزان التجاري: يمكن أن يكون مشوهاً، مما يؤثر على تقييم الوضع الاقتصادي الكلي.
- تحديات في قياس التضخم مؤشر أسعار المستهلك (CPI): قد لا يعكس بدقة تغيرات الأسعار في السوق الموازية صعوبة تتبع تغيرات الأسعار في الاقتصاد غير الرسمي.
- عدم دقة بيانات الإيرادات الضريبية والفجوة الضريبية صعوبة تقدير حجم التهريب الضريبي بدقة.

²⁹بودلة، ي. كواديك، ح. (2018) الاقتصاد غير الرسمي في الجزائر وإشكالية دمج انشطته في قنوات الاقتصاد الرسمي-دراسة تحليلية، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، 2(2)، ص 169-170.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/106035>

³⁰ الشرفاوي، ع. (2006)، التهريب الضريبي والاقتصاد الأسود، مصر: الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، صفحة 155

³¹ نبيه، ن، ع. (2008)، الاقتصاد الخفي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، الصفحات 81-82

³² حيان، س. (2006)، اقتصاد الظل أو الاقتصاد الخفي، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، ص 18

³³ أندراوس، ع، و. (2005)، اقتصاد الظل " المفاهيم-المكونات-الأسباب الاثر على الموازنة العامة، مصر، اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- تشويه إحصائيات سوق العمل عدم دقة بيانات القوى العاملة والتوظيف صعوبة تقييم مستويات الدخل الحقيقية للأسر.
- تقديرات غير دقيقة لمستويات الفقر والتفاوت الاجتماعي صعوبة قياس التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تحديات في صنع السياسات: اتخاذ قرارات اقتصادية بناءً على بيانات غير كاملة أو مضللة صعوبة تقييم فعالية السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

ج. التنمية الاجتماعية: بخصوص التنمية الاجتماعية فإن غياب الحماية الاجتماعية بنقص أو انعدام في تغطية الضمان الاجتماعي للعاملين في القطاع غير الرسمي وصعوبة الحصول على معاشات التقاعد والتأمين الصحي للعاملين في الاقتصاد الموازي، يؤدي إلى زيادة الضغط على نظم الرعاية الاجتماعية الحكومية. و يتسبب في التأثير على تطور التعليم بسبب التسرب المبكر من المدارس لانخراط الأطفال في العمل غير الرسمي وتقليل فرصهم في التعليم العالي لحاجتهم للعمل في سن مبكرة، مما يؤثر على المساواة الاجتماعية فيزيد من تعميق الفجوة بين الفئات المختلفة ليؤثر على التماسك الاجتماعي و الاسري بخلق توترات بين العاملين في القطاع الرسمي وغير الرسمي ويضعف الثقة في المؤسسات الحكومية والنظام الاجتماعي.³⁴ و يمكن اضافة العديد من الاثار في هذا المجال على كل من الصحة العامة، الأسرة و تمكين المرأة بالإضافة إلى صعوبة تطبيق قوانين المساواة في الأجور، كما يدفع الشباب نحو أنشطة اقتصادية غير قانونية و على الهجرة يزيد من نمو العشوائيات ليفعل الانحراف والاجرام³⁵، مما يحتم ضرورة تفعيل تخطيط السياسات الاجتماعية.³⁶

د. التنمية البيئية: تتمثل في:

- التلوث: تفتقر المشاريع غير الرسمية إلى الموارد للالتزام بالمعايير البيئية، يعني أن هذه الأنشطة تتخلص من النفايات الخطرة بشكل غير سليم.
- استنزاف الموارد: تؤدي إلى استنزاف سريع للموارد الطبيعية. هذه الممارسات غالباً ما تتجاهل قوانين الحفاظ على البيئة وتعمل بمعدلات غير مستدامة.
- إدارة النفايات: تكون أنظمة جمع النفايات وإدارتها غير كافية مما يؤدي إلى تراكمها ويسبب مشاكل صحية وبيئية.
- التخطيط الحضري: يشكل تحدياً كبيراً للتنمية البيئية المستدامة لافتقارها للبنية التحتية الأساسية كالصرف الصحي والمياه النظيفة.
- الضرائب والتمويل: تجنب دفع الضرائب يحرم الحكومات من الموارد لتنفيذ برامج حماية البيئة وتطوير البنية التحتية الخضراء.

2. الآثار الإيجابية للاقتصاد غير الرسمي: لا يمكن أن ننكر وجود آثار إيجابية لهذا النوع من الاقتصاد والذي تنعكس على مختلف الجوانب، وكل هذه التأثيرات متداخلة ومعقدة تختلف شدتها حسب حجم الاقتصاد الموازي وطبيعته.

أ. التنمية الاقتصادية: يوفر الاقتصاد الخفي العديد من المزايا من خلال التخفيف من حدة البطالة بزيادة الدخل لبعض الأسر الفقيرة، من خلال توفير فرص عمل، يعمل على تحقيق التوازن في سوق العمل بين العرض والطلب في مراحل التوسع والانكماش بتوفير وتأمين السلع والخدمات لتلبية متطلبات الأفراد.³⁷

³⁴ حيان، س. (2006)، المرجع السابق، ص 19

³⁵ حوالف، ر. (2018)، التكاليف الاقتصادية والاجتماعية للسكنات العشوائية في الجزائر، Presented at the Postmodern Urban and Regional Planning in Iraq, KnE Engineering 10.18502/keg.v3i4.2181

³⁶ يحيوي، ن. (2016)، الاقتصاد الموازي في الجزائر: الحجم الاسباب والنتائج، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، 3(2)، جامعة أم البواقي، ص 295. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5293>

³⁷ ساعو، ب، سيار، ز. (2020)، اشكالية الاقتصاد غير الرسمي واثاره على الاقتصاد مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، 14(1)، صفحة 71. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115337>

- ب. **التنمية الاجتماعية:** تتمثل في توفير شبكة أمان اجتماعي غير رسمية للفئات المهمشة..، بإمكانية الاسهام في تخفيف من حدة الفقر المدقع من خلال توفير فرص عمل لكن غالباً في ظروف غير لائقة..، كما أن انخفاض الإيرادات الحكومية قد يؤثر على جودة الخدمات الصحية والتعليمية.. إن تطوير برامج حماية اجتماعية شاملة تستهدف العاملين في القطاع غير الرسمي تعزيز التعليم والتدريب المهني لزيادة فرص العمل في القطاع الرسمي، تحسين ظروف العمل وتوفير حوافز للانتقال إلى الاقتصاد الرسمي.
- ت. **التنمية البيئية:** يلعب القطاع غير الرسمي دوراً مهماً في إعادة التدوير في العديد من البلدان النامية. جامعو النفايات وتجار الخردة يساهمون في تقليل النفايات وإعادة استخدام المواد، ويمكن أن يكون مصدراً للابتكارات البيئية منخفضة التكلفة.

المحور الثالث: إصلاحات اقتصادية وسياسية لدمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي الجزائري

لقد اتخذت الحكومة الجزائرية عدة إصلاحات اقتصادية وسياسية في محاولة لدمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي.

■ الإصلاحات الاقتصادية:

تتمثل في تبسيط الإجراءات الإدارية بتسهيل عملية تسجيل الشركات وتقليص الوقت اللازم لذلك إنشاء شبائيك موحدة لتسهيل التعامل مع الإدارات الحكومية، أما إصلاح النظام الضريبي يكون عن طريق تقديم إعفاءات ضريبية مؤقتة للشركات من خلال ضمان تعزيز الشمول المالي بتشجيع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية لتوسيع نطاق الخدمات المصرفية للوصول إلى الفئات المهمشة. كما أن دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يسهل تقديم قروض ميسرة للمشاريع لدعم ريادة الأعمال وتشجيع الابتكار.

■ الإصلاحات السياسية والقانونية:

تتمثل الإصلاحات في تعزيز الشفافية والحوكمة بتفعيل قوانين مكافحة الفساد وتعزيز آليات المساءلة، وإصلاح قوانين العمل لتوفير حماية أفضل للعاملين، وتحسين بيئة الأعمال لجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية بتبسيط إجراءات الحصول على التراخيص والموافقات للتسجيل الرسمي.

■ الإصلاحات التكنولوجية والرقمية:

إن إطلاق منصات إلكترونية للخدمات الحكومية لتقليل البيروقراطية يعزز البنية التحتية الرقمية لدعم وتطوير منهجيات إحصائية لتقدير حجم الاقتصاد الموازي باستخدام مصادر بيانات بديلة ومتنوعة لتحسين الدقة تعزيز التعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية لجمع وتحليل البيانات، مع ضرورة الإفصاح والشفافية.

أ. **برامج التوعية والتدريب:** تتمثل في نشر الوعي حول مخاطر الاقتصاد الموازي على الاقتصاد والمجتمع. أما برامج التدريب المهني فهي عبارة عن برامج تدريبية لتأهيل العاملين في القطاع غير الرسمي دعم برامج التدريب على المهارات الرقمية والتقنية.

ب. **تدابير الحماية الاجتماعية:** تدرج في توسيع نطاق التغطية الاجتماعية بتطوير برامج للحماية الاجتماعية تشمل العاملين في القطاع غير الرسمي تسهيل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية للفئات الهشة. وتقديم حوافز مالية للانتقال من القطاع غير الرسمي إلى الرسمي بتوفير شبكات أمان اجتماعي للفئات المتضررة من عملية الانتقال.

الخاتمة:

تبرز الإصلاحات الجزائرية أن دمج الاقتصاد الموازي هو عملية طويلة معقدة الأمد تتطلب التزاماً سياسياً قوياً، وتعاوناً مجتمعياً شاملاً، ومرونة في تكييف الاستراتيجيات. وبالرغم من التحديات، فإن الجهود المستمرة والمتكاملة في تنفيذ وتطوير هذه الإصلاحات يعد خطوة حاسمة نحو تحقيق نمو اقتصادي أكثر شمولية واستدامة، وتعزيز العدالة والديمقراطية. لذا فإن مكافحته ودجه لينصهر في الاقتصاد

الرسمي يتطلب تضافر جهود الجميع بما فيها الدولة، بالإضافة الى ان الجزائر لم تتقاعس في اتخاذ إجراءات لدمج الاقتصاد الموازي، ومن بين النتائج التي تم التوصل اليها ما يلي:

- اختلاف الأساليب وتنوع الاستراتيجيات المتبعة بين الدول وفقاً لظروفها الاقتصادية والاجتماعية.³⁸
- الرقمنة والابتكارات التكنولوجية تلعب دوراً محورياً في تسهيل الاندماج بإصلاح الأنظمة الضريبية.
- الموازنة بين الحوافز الإيجابية والتدابير الرادعة ضرورية لتحقيق النتائج المرجوة.³⁹، مع الشمول المالي.⁴⁰
- تعزيز الحوكمة والشفافية بمكافحة الفساد وتعزيز سيادة القانون، مع تقييم الإصلاحات لتحسينها وتكييفها.⁴¹، وشموليتها من الاقتصاد إلى القانون والتكنولوجيا. كما أن نجاح الإصلاحات يعتمد بشكل كبير على التنفيذ الفعال والمتابعة المستمرة. ليتطلب ذلك تعزيز قدرات المؤسسات الحكومية وتحسين آليات الرقابة لمواجهة تحديات مقاومة التغيير والبيروقراطية. ونجاح الإصلاحات يعتمد على مشاركة جميع أصحاب المصلحة. بتعزيز الحوار الشامل.

و من بين التوصيات المقترحة في الدراسة مايلي :

- الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتعزيز الشمول المالي كأولوية بنيتي نصح شامل ومتكامل يجمع بين الإصلاحات الاقتصادية والقانونية والتكنولوجية
- تطوير برامج حوافز مصممة خصيصاً للقطاعات المختلفة في الاقتصاد الموازي، وتكثيف برامج التوعية والتثقيف حول فوائد الاندماج في الاقتصاد الرسمي. مع تعزيز الحوار بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لضمان تنفيذ متناسق للإصلاحات وشموليتها.

قائمة المراجع:

الكتب:

- الشرقاوي، ع. (2006). التهرب الضريبي والاقتصاد الأسود. مصر: الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- أندراوس، ع، و. (2005). اقتصاد الظل " المفاهيم-المكونات-الأسباب الاثر على الموازنة العامة. مصر، اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الجمعية العامة (2017). المقرر الخاص المعني بحقوق كل انسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، تقرير مجلس حقوق الانسان للأمم المتحدة. <https://www.ohchr.org/ar/documents/thematic-reports/a72137-report-special-rapporteur-physical-and-mental-health-note>
- غنيم، ع، م،، أبو زنت، م. (2014). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع. <https://books4arabs.com/BORE04-4/BORE04-3083.pdf>
- غونتر، ه. (2012). إعلان مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية (إعلان استوكهولم) 1972 و إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية 1992. United Nations Audiovisual Library of International Law.
- نبيه، ن، ع. (2008). الاقتصاد الخفي. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- Andreou, C., Andreou, E., Michael, S., & Syrichas, G. (2021). The Shadow Economy in Cyprus: Evidence from the Electricity Consumption and Currency Demand Methods. Cyprus Economic Policy Review, 15(1). 46-74.

³⁸ Schneider, F., & Enste, D. H. (2013). The Shadow Economy: An International Survey. Cambridge University Press.

³⁹ Joshi, A., Prichard, W., & Heady, C. (2014). Taxing the Informal Economy: The Current State of Knowledge and Agendas for Future Research. The Journal of Development Studies, Taylor & Francis Journals, 50(10), 1325-1347. <https://doi.org/10.1080/00220388.2014.940910>

⁴⁰ Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., Singer, D., Ansar, S., & Hess, J. (2020). The Global Findex Database 2017: Measuring Financial Inclusion and the Fintech Revolution. World Bank(34), 2-8. <https://doi.org/10.1093/wber/lhz013> .

⁴¹ OECD (2017). Shining Light on the Shadow Economy: Opportunities and Threats. OECD.

- Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., Singer, D., Ansar, S., & Hess, J. (2018). The Global Findex Database 2017: Measuring Financial Inclusion and the Fintech Revolution. World Bank Economic Review, (34), 2–8. <https://doi.org/10.1093/wber/lhz013>.
- OECD (2017). Shining Light on the Shadow Economy: Opportunities and Threats. OECD Publishing
- Schneider, F., & Enste, D. H. (2013). The Shadow Economy: An International Survey. Cambridge University Press.

المجلات العلمية:

- بن تركي، أ.، زعموم، ص. (2019). الاقتصاد الموازي _ أسبابه و نتائجه. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 3(2)، 72-61.
- بودلة، ي.، كواديك، ح. (2018). الاقتصاد غير الرسمي في الجزائر وإشكالية دمج انشطته في قنوات الاقتصاد الرسمي-دراسة تحليلية. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، 2(2)، 170-169. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/106035>.
- بوغزالة محمد، ن. (2023). الاقتصاد الموازي في الجزائر واليات مكافحته. مجلة اقتصاد المال والاعمال، 8(1)، 334-323. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218529>.
- حافة، ح.، لبزة، خ. (2019). اثر حجم الاقتصاد الموازي على الايرادات العادية في الجزائر، دراسة حالة للفترة 1990-2017. مجلة دراسات الاقتصادية والمالية، 12(01)، 163-148. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/105429>.
- حساين، أ.، ساهد، ع. (2020). حجم الاقتصاد الموازي في الجزائر- دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2018. أبحاث اقتصادية وإدارية، 14(2)، 430-411. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/119302>.
- حوالف، ر. (2018). التكاليف الاقتصادية والاجتماعية للسكنات العشوائية في الجزائر. KnE Engineering. Presented at the Postmodern Urban and Regional Planning in Iraq, KnE Engineering. Retrieved from 10.18502/keg.v3i4.2181.
- حيان، س. (2006). اقتصاد الظل أو الاقتصاد الخفي. جمعية العلوم الاقتصادية السورية.
- ساعو، ب.، سيار، ز. (2020). اشكالية الاقتصاد غير الرسمي واثاره على الاقتصاد. مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، 14(1)، 247-237. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115337>.
- شبحان، ش. م. (2013). اقتصاد الظل بين السببية والتحديد دراسة حالة العراق. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 5(10)، 25-1.
- طاهر بوزيان، ر. (2023). الاقتصاد الموازي وأثره على السياسة الاقتصادية الجزائرية. مجلة الفكر، 8(1)، 69-55.
- عزوز، ع. (2008). الاقتصاد الموازي والسياسات المضادة له في الجزائر. ورقة في اطار الملتقى الوطني حول الاقتصاد الموازي. جامعة سعيدة. <https://www.researchgate.net/profile/zwz->
- عيساوي، ر.، هاني، م. (2024). واقع الاقتصاد الموازي في الجزائر، دراسة تحليلية للفترة 1970-2023. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 14(2)، 91-72. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/249447>.
- مناد، ع.، عاشور، م. (2020). مدى مساهمة البرامج التنموية التي تبنيتها الجزائر في تحقيق التنمية المستدامة بالإسقاط على الفترة الممتدة من 2001 إلى غاية 2019. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، 16(1)، 222-207. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111701>.
- مودخ، إ.، بوحنية، ف. (2021). اثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2017). مجلة الاقتصاد المالية البنكية والمناجنت، 10(2)، 749-733. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/170582>.
- ناصر، م. (2010). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. مجلة التواصل، 16(2)، 136-135. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/48904>.
- الوالي، ف.، بنشلاط، م. (2022). دراسة تحليلية لتاثير الاقتصاد غير الرسمي على الاقتصاد الرسمي في الجزائر. مجلة المنهل الاقتصادي، 5(1)، 410-393. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188323>.
- يحيوي، ن. (2016). الاقتصاد الموازي في الجزائر: الحجم الاسباب والنتائج. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 3(2)، 307-290. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5293>.
- Amzuică, B. F., & Mititelu, R. A. (2023). The underground economy: An exploration of components, size, causes and effects. Technium Social Sciences Journal, 45 . 182-168. <https://doi.org/https://doi.org/10.47577/tssj.v45i1.9208>
- Andreev, A. S., Andreeva, O. V., Bondareva, G. V., & Osiyak, V. V. (2018). Understanding the underground economy. European Research Studies Journal, 21(Special Issue 2) .822-814
- Joshi, A., Prichard, W., & Heady, C. (2014). Taxing the Informal Economy: The Current State of Knowledge and Agendas for Future Research. The Journal of Development Studies, 50(10), 1325-1347. <https://doi.org/10.1080/00220388.2014.940910>

مواقع الانترنت:

- الجمعية العامة، ا. ا. (2020). 12. برنامج الأمم المتحدة للبيئة الامم المتحدة <https://www.un.org/ar/unpdf/sdg-2021-06#:~:text=2024>
- تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، <https://research.un.org/ar/docs/environment/conferences>

- Feige, E, L. (1998). “The Meaning and Measurement of the Underground Economy” Cambridge University press, p 13-56
https://www.centralbank.cy/images/media/pdf/PBRPE_UNDERGROUNDECONOMY.pdf.pdf
- Georgiou, G. M., & Syrichas, G. L.(1992). The underground economy: An overview and estimates for Cyprus. The Central Bank of Cyprus (CBC).https://www.centralbank.cy/images/media/pdf/PBRPE_UNDERGROUNDECONOMY.pdf.pdf